الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب
الجامعة المغربية للفلاحة

بيان

الرباط، بتاريخ 17 أبريل 2018

الجامعة المغربية للفلاحة تمنح الوزير آخر فرصة لفتح حوار مباشر وتحذر من عواقب الإقصاء وتهدد بنهج أسلوب جديد لتحقيق المطالب والحكامة الجيدة

في أقل من سنتين وفي احترام تام لقوانين النقابة عقدت الجامعة المغربية للفلاحة المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب يوم الخميس الموافق ل 10 مايو الجاري بمقر الاتحاد المركزي بالرباط مجلسها الوطني الثاني في دورته العادية برئاسة الأخ الأمين العام للمنظمة ذ. عبد الإلاه الحلوطي تحت شعار:

«بناء – قوة - نضال : من أجل الإصلاح وتحقيق العدالة الاجتماعية».

هذه المحطة التنظيمية التي حضرها ما يقارب من 90 عضوا نتيجة توسع النقابة مجاليا واقتحامها لعدة مؤسسات عمومية وانفتاحها على الطاقات والكفاءات، أتوها من جل جهات المملكة ومن كل المكاتب النقابية التي بلغ عددها 55 مكتبا والتي تطمح الجامعة وفق برنامجها أن يصل 80 مكتبا قبل نهاية السنة الجارية كما جاء على لسان الكاتب العام الوطني المهندس "محمد دعنون" في عرضه أمام المجلس حول الحصيلة السنوية للجامعة.

كما نوه الكاتب العام في كلمته الافتتاحية بالدينامية التي تشهدها الجامعة في مختلف المناطق والقطاعات سواء على مستوى الهيكلة أو التكوين أو النضال أو العمل النسائي أو الإشعاع النقابي أو الشراكة الفعالة مع شركائه في المؤسسات الدستورية الشيء الذي يبوئها المكانة اللائقة بها إن على مستوى الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب أو على مستوى القطاع الفلاحي الوطني،

وبعد الاستماع لعرضي الأداء السنوي والتقرير المالي فتح برلمان النقابة نقاشا مستفيضا بناء ومسؤولا حول قضايا عدة همت مشاكل الشغيلة ومطالبها ونتائج الحوار الاجتماعي ومالية الجامعة و المشاكل الخطيرة التي تعرفها بعض الإدارات والمؤسسات العمومية و كذا ضعف خدمات مؤسسة الأعمال الاجتماعية للوزارة وآليات الحوار في ظل تعنت الوزير في فتح الحوار الاجتماعي مع النقابات الأكثر تمثيلية ضدا على منشور السيد رئيس الحكومة عدد 2017/02 الصادر بتاريخ 05 يونيو 2017 والمتعلق بمواصلة الحوار الاجتماعي القطاعي ورفضا للمنهجية التشاركية التي نص عليها الدستور المغربي وتجاهلا للخطابات السامية لملك البلاد حفظه الله سواء بالبرلمان أو عبر رسائله السامية للمنتديات البرلمانية الدولية التي تقام بمجلس المستشارين وللمنتدى الوطني للوظيفة العمومية والتي أكدت غير ما مرة على ضرورة مأسسة الحوار الاجتماعي وتحقيق الشراكة الحقيقية بين الإدارة والفرقاء الاجتماعيين والعدالة الاجتماعية والمجالية وإصلاح الإدارة والتطبيق الصارم للقواعد المنظمة للمناصب والمرافق العمومية وربط المسؤولية بالمحاسبة والإرادة الجماعية لتجاوز الإكراهات والمعيقات المقاومة للتغيير والإصلاح...

وإذ يستحضر المجلس الوطني كل ما ذكر في سياق الاحتجاجات وأساليبها المتطورة بتطور الأجيال والأفكار والتكنولوجيا وفي ظل تعثر الحوار الاجتماعي مع الحكومة وتردي أوضاع الشغيلة في مغامرة غير محسوبة العواقب من طرف الوزير قد تعصف بالسلم الاجتماعي داخل قطاعه فإن المجلس الوطني للجامعة المغربية للفلاحة يؤكد على ما يلي:

1- إن الجامعة المغربية للفلاحة المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب نقابة خرجت من رحم الشعب ولن تصطف إلا مع الشعب وتعتبر مقاطعته لمنتوجات شركات بعينها حقه المشروع في التعبير عن رفضه "للحكرة" والتحكم في الثروة وهيمنة منطق زواج المال والسلطة الذي أضر بقدرته الشرائية إلى أبعد الحدود.

2- مطالبته السيد الوزير بفتح حوار جاد يستجيب لمطالب شغيلة القطاع التي أبلت البلاء الحسن في تنزيل مخطط المغرب الأخضر الذي يتغنى به في جميع المحافل الوطنية والإفريقية متناسيا أن من وراء ذلك الإنجاز نساء ورجال لم تصلهم "خضرته" بقدر ما طالهم الحيف والتنكر لجهودهم عكس بعض المحظوظين الذين اغتنوا لدرجة تثير الاستغراب.

3- إن الجامعة المغربية للفلاحة المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب تعتبر عدم التجاوب مع بعض المطالب الأساسية إعلان عن انهيار السلم الاجتماعي وإيذان للتصعيد نسرد منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

- ✓ مراجعة اختلالات القوانين الأساسية لمؤسسات القطاع مع أولوية إخراج القانون الأساسي للمكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي المؤسسة الأم التي زودت جميع المؤسسات المحدثة بعدها بخيرة الأطر الكفأة وذات الخبرات العالية بينما ظل قانونها الأساسي مؤقتا منذ سنة 1975.
- ✓ إخراج مشروع سكني "أخضر" لشغيلة مخطط المغرب الأخضر كآخر فرصة استدراكا لما فات وردا للاعتبار والكرامة وعرفانا للتضحيات الجسام، في ظل تواجد وعاء عقاري جد معتبر يفي بالمطلوب تحت تصرف الوزارة.
- ✓ إصلاح النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد رفعا للحيف الذي يعاني منه مستخدمو المؤسسات العمومية تحقيقا للعدالة بين أطر تقدم نفس الخدمة العمومية طيلة حياتها لتحال على التقاعد برواتب قد تتفاوت إلى الضعف.
- ✓ اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين والاستحقاق والالتزام بالشفافية في مباريات التوظيف والترقية وفي الامتحانات المهنية وخاصة بالنسبة للولوج إلى مناصب المسؤولية التي أدت طريقة الاختيار المعهودة إلى ما عليه الإدارة المغربية من هيمنة التحكم على مواقع القرار وريع وفساد وغياب للحكامة وخدمة عمومية بئيسة.
- ✓ ضرورة إعادة النظر في مؤسسة الأعمال الاجتماعية إن على مستوى التدبير والحكامة أو على مستوى الخدمات والأنشطة والبرامج الهزيلة والتي تبقى دون مستوى تطلعات الشغيلة نظير الخدمات العمومية التي تقدمها مقابل رواتب غير متحركة تعجز عن مواكبة غلاء المعيشة ومتطلبات الحياة.

4- إن الجامعة المغربية للفلاحة تتابع عن كثب السياسة الفلاحية وطريقة تدبير الوزارة والمؤسسات العمومية التابعة لها لموارد الدولة البشرية والمادية والمالية والمائية وللمشاريع التي أنفقت عليها الملايير ومدى جدواها وطريقة تفويتها وإنجازها كما أنها تتابع بقلق بالغ الفساد المستشري في بعض المرافق وطريقة التعيينات في المناصب واستقطاب بعض الأطر المسؤولة في القطاع وزرعها في هيأة سياسية تابعة لحزب الوزير.

5- عزمه في حالة استمرار إقصاء الجامعة وتجاهل ملفها المطلبي إدخال أساليب نضالية جديدة أكثر فعالية مع تغطية إعلامية غير مسبوقة والتواصل المستمر مع مؤسسات دستورية لفضح جميع أنواع الفساد وسوء الحكامة بالقطاع.

6- إدانته للتصرفات الرعناء والممنهجة التي يمارسها مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للوكوس تجاه مناضلي الجامعة وتعمد تبخيس مجهوداتهم وتهديدهم بتنقلات تعسفية وإقصائهم من مناصب المسؤولية والتي وصلت إلى حد الاعتداء اللفظي على امرأة، الأصل في التعامل معها هو الرفق.

7- تحميله الوزير مسؤولية تراجع البحث الزراعي في عهده بسبب حرمانه للمعهد الوطني للبحث الزراعي مناصب مالية لسنتين متتاليتين كانت ضرورية لتعويض أطر كفأة غادرته كان لها الفضل في أبحاث ساهمت في أمن الوطن الغذائي.

8- رفضه لطريقة صرف التعويضات عن الساعات الإضافية بالمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية والتي تتناقض ومقتضيات القرار الوزاري المعدل للقانون الأساسي المؤطر لها وبالتالي تعريض سلامة وصحة المواطنين للأخطار العديدة بسبب اضطرار المفتشين والمراقبين رفض القيام بمهام خارج أوقات العمل لا يتم تعويضهم عنها.

و ختم برلمان النقابة مجلسه في جو أخوي رائع مفوضا للمكتب الوطني تسطير برنامج نضالي للمرحلة المقبلة.

عاشت الجامعة الغربية للفلاحة قوية و مناضلة و ملاذا للمظلومين و قبلة للمناضلين الشرفاء. ولا نامت أعين الجبناء.

عن المجلس الوطني.

الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب
الجامعة المغربية للفلاحة
الكتابة الـ ...

الكاتب العام الوطني :
محمد دعنون